ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

قياس السلوك العدواني لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات

د.أسيل عبد الكريم الشمري
كلية التربية/ جامعة واسط

١- مشكلة البحث :-

تعد مشكلة العدوان من المشاكل المهمة التي لها أثر في تعطيل العملية التربوية، فهي إحدى المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية لكونها سلوكا يؤدي إلى الحاق الاذى بالناس، فمن الطبيعي أن يتعرض الطفل في حياته لمواقف يكون عليه أن يدافع عن نفسه فيها بطريقة عنيفة درءاً لعدوان الآخرين عليه وهذهِ مواقف طبيعية لا توصف بالعدوان اذ إن الطفل يغضب اذا اعتدي على ممتلكاته، فهذا السلوك عادي في مرحلة الطفولة الأولى لكن حينما تلازم الطفل لسنين متقدمة بعد سن السادسة وبصورة عنيفة فهذا يكون سبباً في سوء تكيفه مع من حوله (يونس،٢٠٠٥:٣). ومن المعروف انه ليس هناك شخصان متشابهان تماماً، وهذا يرجع إلى اختلاف سلوك الناس تجاه كل موقف من مواقف الحياة، بل ان الفرد نفسه يختلف سلوكه إزاء موقف معين في حالة تكراره لهذا الموقف فهناك عوامل خارجية كالبيئة وداخلية كالتكوين العضوي والنفسي تحدد طبيعة السلوك المختلف. (يونس،١٩٧٨:٩٠) فالسلوك العدواني لم يكن وليد اليوم بل له تاريخ قديم، اذ عانت البشرية من ويلات هذا السلوك الذي يعد مشكلة خطيرة تؤثر في التنمية الوطنية (عبد الرحمن،١٩٧٠:٢١) ويزداد السلوك العدواني بين الناس في أوقات الأزمات التي تسبب للأفراد احباطات شديدة اذ كلما ازداد الإحباط زاد شعوره بالعدوان ضد العائق الذي يقف أمام تحقيق هدفه. (دافيدوف،١٩٨٨:٥٠٧). أن السلوك العدواني من السلوكيات اللاسوية وهو ذو أبعاد عدوانية خطرة على الطفل وعائلته ومدرسته بخاصة وعلى الحياة الاجتماعية والمجتمع بشكل عام، وهو سلوك يتصف به كثير من الأطفال في عصرنا الحاضر بدرجات متفاوتة، اذ يظهر بين الأخوة في البيت والتلاميذ والطلبة في المدارس، لذا تتحدد مشكلة البحث في التعرف على السلوك العدواني بين الأطفال، وهل يختلف بحسب متغير الجنس والعمر، فهذا التساؤل يمثل بدوره مشكلة بحاجة إلى إجابة علمية دقيقة يمكن التوصل اليها من خلال هذا البحث.

٢- أهمية البحث والحاجة اليه :

تأتي أهمية البحث من خلال ما تهدف اليه التربية وهو الاهتمام بالطفل لكونه المحور الأساس الذي تدور حوله العملية التربوية. (صغير،١٩٨٧:٢)، فالعدوان يؤثر في تعليم الطفل في المرحلة الابتدائية ويعطل رغبته في التعلم والتعليم ويؤثر في تركيزه، اذ نجد ان العدوان لدى الأطفال في السنة الأولى حتى الخامسة يتكون نتيجة التغيرات النفسية والجسمية والانفعالية التي تطرأ عليهم. (الآلوسي وخان، ١٩٨٣: ١٥٥-١٥٦)، وكذلك يأتي من رغبة الطفل من اجل أن يجلب الانتباه للسيطرة على الآخرين، فهو لدى الأطفال صغار السن عادة اقل مما هو موجود عند الأطفال الأكبر سناً.(Hurlock,1964:٣٤٣)، ولذا نالت ظاهرة العدوان اهتمام الإنسان اذ اهتم بها الفلاسفة ورجال الدين والمفكرون قديماً وعلماء الاجتماع وعلماء النفس حديثاً (كمال، ١٩٨٨:٧٥٩)، والعدوان كغيره من مظاهر السلوك الإنساني لابد أن يخدم غرضاً في حياة الفرد، فهو نزعة طبيعية في التطور الإنساني من اجل البقاء والعيش وهذا ما كان واضحاً في الماضي حينما اعتمد بقاؤه على مقدرته على ممارسة العنف (يونس، ١٩٨٧: ١٩٧). فدافع العدوان يمكن تفسيره كمحاولة للتعويض عن الشعور بالنقص أو الفشل أو الإحباط (باندورا،١٩٧٣: ٥٥)، ويفسر العدوان في ضوء تأكيد الفرد لذاته بالسيطرة على الآخرين وهذا يتم من خلال قوته البدنية في عقاب الآخرين وإيذائهم. (ستور، ١٩٧٥:٣٣).

ان الله سبحانه وتعالى خالق الكون بأكمله ومن خلقه وتكوينه انه خلق أصعب المخلوقات هي النفس الإنسانية، وخلق من النفس أشكالا وأنواعا ومنها النفس الأمارة بالسوء فهي في صراع مستمر دون أن تجد لنفسها إشباعا محدداً فقال الله

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

سبحانه وتعالى:(وذكر به أن كل نفس بما كسبت) وقال الأمام علي(ع) (سوء الأدب سبب كل شر). واذا انفلتت الأمور فأنها تؤدي بصاحبها إلى الرذيلة، فعدم احترام الناس أو التقليل من شأنهم أو احتقارهم يعد بحد ذاته سلوكا عدوانياً وان اختلفت أشكاله. (الأمارة، ٢٠٠٠:٣). والسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الدراسة الابتدائية ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، وهذا السلوك يؤدي إلى الفوضى داخل صف الدراسة، وينعكس أثره على المعلم والتلاميذ، اذ ينخفض أداء المعلم من جهة كما تنخفض قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي من جهة أخرى. (بدر،ب، ت:٤).

والطفل العدواني هو الذي ينشأ في محيط عدواني، وان آباء وأمهات الأطفال العدوانيين يعالجون مشكلة استجابة الطفل العدوانية بغير ثبات، فهم يشجعون أطفالهم على العدوان تارة بإظهارهم نوعا من الرضا والاهتمام وتارة أخرى يعاقبون الأطفال على العدوان بنوع من الضرب والتوبيخ.(Mussen,1978:337). وقد أشارت نتائج (Medinus,1976) إلى أن الآباء لهم اثر واضح في تطور السلوك العدواني لكونهم سبباً للإحباط أكثر من الأمهات. (Medinus:1976:384)، وأما دراسة (Hiram,etal,1989) أشارت إلى طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم والمشكلات السلوكية لهؤلاء الأبناء، اذ توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال.(بدر،ب،ت:٨). فالسلوك العدواني الذي تقوم به تلميذات المرحلة الابتدائية قد يرجع إلى تقليد أسلوب المعاملة الو الدية كالضرب والتهديد بتحويل العدوان لأشخاص يستطعن الاعتداء عليهم.(بدر،ب،ت:٦). ومعظم الأطفال يمتلكون رغبة قوية في العدوان، فهناك أشكال عديدة للتعبير عن هذهِ الرغبة، اذ يعد العدوان استجابة طبيعية لدى الأطفال بعمر ١-٣ سنوات ويظهر حينما يتعرض أمنهم للتهديد، فأطفال الثانية أو الثالثة تكثر لديهم نوبات الغضب، أما الأطفال بعمر ٥-٤ سنوات يستعملون العدوان البدني واللفظي دون وجود نوبات حادة من الغضب، وان الذي يساعد الأطفال على نمو السلوك العدواني لديهم هو طريقة الوالدين في تنشئتهم اذ لها اثر كبير في نمو مثل هذا السلوك. (يونس،٢٠٠٥:١). إذ أن لتربية الأسرة وسلوكية الأبوين اثراً بالغاً في تحديد الشخصية العنيفة العدوانية، اذ يتوخى الأطفال الذكور تقليد الأب والانجرار خلف سلوكياته، والتطبع من دون مراعاة للقيم التي قد لا يعرفونها، وان هذا الانجرار يصاحبه مباركة من الأبوين فينتقل بصورة لا إرادية وبالمحاكاة إلى الأطفال ليصير سلوكية الأبناء بالروح العدوانية المصاحبة للعنف. (القبانجي،٢٠٠٠:٤). فالعنف نمط من أنماط السلوك الذي ينبع من حالة إحباط مصحوب بعلامات التوتر ويحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي او معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي (القبانجي،٢٠٠٠:٢)، وان هذا السلوك العدواني من المتغيرات الأساسية التي يتميز بها سلوك الذكر عن الأنثى (الشماع، ١٩٨١:٢٤٧)، وفي سن الثانية يتضح أن الذكر أكثر عدواناً من البنات وتوجد فروق بين الجنسين في طريقة التعبير عن العدوان فهو لدى البنات يأخذ الشكل اللفظي بينما لدى الذكور يأخذ شكل العدوان البدني الجسمي أما بعد سن الثالثة فيبدأ السلوك العدواني بالانخفاض لدى الجنسين وترجع الفروق بين الجنسين في العدوان إلى طبيعة الثقافة في المجتمع .(يونس،٢٠٠٥:٣).

٣- هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي إلى قياس السلوك العدواني لدى الأطفال بسب متغير

١- العمر(٦، ٨، ١٠) سنة.

٢- الجنس (ذكور- إناث).

٤- فرضيات البحث :

١ - لا يوجد فرق دال احصائياً في متوسط درجات السلوك العدواني لدى الأطفال بسبب متغير الجنس(ذكور- إناث).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٢- لا يوجد فرق دال احصائياً في متوسط درجات السلوك العدواني لدى الأطفال بسبب متغير العمر (٦،٨،١٠) سنوات.

٥- حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف الأول، والثالث، والخامس الابتدائي وبأعمار (٦،٨،١٠) سنوات في محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨ومن كلا الجنسين (ذكور- إناث).

تحديد المصطلحات:

١- القياس Measurement: يعرفه ايبل (Eble) بأنه عملية مقارنة بعض خصائص الشيء بوسيلة مقننة أعدت سلفاً لقياس تلك الخاصية.(Ebe1972P:122)l,.

ويعرفه براد فيلد (Brad Field) بأنه عملية تحديد النواحي الكمية المرتبطة بحجم وأبعاد الظاهرة المقيسة ليتسنى وصفها بدقة. (الأمام وأخرون،١٩٨٧: ٧).

التعريف النظري: وصف البيانات والمعلومات باستخدام لغة التكميم (الأرقام) لظاهرة أو سمة معينة وفق مقياس معين.

التعريف الإجرائي : تقدير السلوك العدواني تقديراً كمياً وفق مقياس أعد لهذا الغرض.

٢- السلوك العدواني Gross injustice Behavior

- تعريف كود Good: هو نشاط معاد يثير الخوف أو الهلع في المخلوق الآخر وهو ناجم عن الإحباط (Good 1995,P:203).

- تعريف إسماعيل: هو السلوك الذي يهدف إلى الحاق الضرر بالآخرين (إسماعيل، ١٩٧٤:١٣٥).

- تعريف عبود

هو السلوك الذي يؤدي إلى ألحاق الاذى والدمار بالآخرين بالفعل أو بالكلام، والجانب السلبي منه يعني ألحاق الاذى بالذات (عبود١٩٩١:١٠)

- التعريف النظري: هو سلوك يهدف إلى إيذاء الناس سواء أكان بالكلام أم بالضرب والتشاجر مع الآخرين.

التعرف الإجرائي: هو الدرجة التي حصل عليها الطفل من خلال اجابته عن فقرات مقياس السلوك العدواني التي قامت الباحثة بأعداده.

٣- الأطفال: تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم أولئك الأفراد المستمرون بالدراسة في الصف الأول الابتدائي وبعمر ٦ سنوات وفي الصف الثالث الابتدائي بعمر ٨ سنوات وفي الصف الخامس الابتدائي بعمر ١٠سنوات.

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً- الإطار النظري:

أ- أقسام السلوك العدواني لدى الأطفال في عمر المدرسة :

ب- العدوان الموجه نحو الذات: يحدث هذا العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكياً إذ يوجهون عدوانهم نحو الذات لأجل إيذاء النفس مثل تمزيق الطفل لملابسه أو ضرب رأسه بالحائط .

ت- العدوان الموجه نحو الآخرين:- هو اعتداء الطفل على الآخرين أو الاعتداء على ممتلكاتهم وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعياً. (عبود،١٩٩١:١١).

٢- العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

أ- الغريزة : يعتقد أصحاب نظرية التحليل النفسي أن العدوان ظاهرة سلوكية غريزية وهو ليس سلوكاً غريزياً أو فطريا فحسب بل هو حتمي، وإذا لم يستطع توجيه العدوان نحو الآخرين فانه سيوجهه نحو ذاته، وهو في ذاته ينجم عن دوافع نفسية قابعة في اللاشعور على هيئة طاقة نفسية فطرية يجب تصريفها.

ب- العوامل البيولوجية: أن العلاقة ارتباطيه موجبة بين العدوان والاضطرابات الهرمونية العصبية والكروموسومية، وربما يرجع الفارق بين الذكور والإناث في العدوان لأثر الفروق البيولوجية.

ج- العوامل البيئية: تزيد العوامل البيئية مثل الضوضاء وارتفاع درجة الحرارة من احتمالية السلوك العدواني.

ء- الإحباط: يعتقد البعض أن العدوان ليس غريزياً ولكنه محصلة للإحباط الذي يحول بين الإنسان وما يسعى إلى تحقيقه، بذلك يشكل الإحباط حافزاً للعدوان.

هـ- التعليم : بينت النظرية السلوكية اثر الخبرات والملاحظة والمواقف التعليمية الاشتراطية على السلوك العدواني من خلال ملاحظة الوالدين والأقران والتلفاز على الفرص المتاحة لممارسة العدوان والتي قد تنتهي بالإثابة وبذلك يكون العدوان ظاهرة سلوكية يتعلمها الإنسان.

و- عوامل أخرى: كالجنس فالذكور أكثر عدوانية من البنات لعوامل بيولوجية ونفسية، كما يرتبط العدوان بعدم القدرة على اختيار حلول بديلة للعدوان أو عدم القدرة على التنبؤ بنتائج السلوك العدواني. (محمود،١٩٩٨:٢١٢).

ز- وسائل الأعلام: هناك ارتباط قوي بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني.(الطويل، ٢٠٠٧:١).

٣- أسباب ظهور السلوك لدى الأطفال وطرائق معالجته:

يجب التعرف على أهم الأسباب التي تدفع الأطفال إلى التصرف بعدوانية وعلى النحو الآتي:

أ- الكبت المستمر: أن الطفل الذي يعاني من الكبت من قبل الأسرة والمدرسة فان هذا يدفعه إلى التخفيف وإخراج الطاقة الكامنة لديه لتظهر على شكل عدوان مادي أو معنوي.

ب- الشعور بالنقص: أن شعور الطفل بالنقص سواء أكان بالناحية الجسمية أم العقلية قد ينعكس على سلوكه تجاه الآخرين.

ج- الفشل والإحباط المستمر: أن الفشل المتكرر في شؤون الحياة يؤدي إلى التصرف بعدوانية كردة فعل تجاه ذلك.

ء- تشجيع الأسرة على العدوان: هناك بعض الأسر تشجع على العنف والعدوانية في التعامل مع الناس ويظهر ذلك على أبنائهم من خلال تعاملهم مع الآخرين. (عبدات، ٢٠٠٥:١)، (الكندري، ٢٠٠٧:١).

أما فيما يخص الطرائق العلاجية لتعديل السلوك العدواني فهي على النحو الأتي:

١- الإقصاء أو العزل عن التعزيز الايجابي.

٢- تكلفة الاستجابة.

٣- التصحيح الزائد.

٤- إطفاء السلوك العدواني. (محمود،١٩٩٨:٢١٣).

٥- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الطفل.

٦- الإقلال من التعرض لنماذج العنف التي يتم مشاهدتها بالتلفاز.

٧- العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية.

٨- تنظيم وترتيب بيئة الطفل. (عبدات،٢٠٠٥:٢).

٤- نظريات السلوك العدوان:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تباينت وجهات النظر في تفسير السلوك العدواني، والعوامل المؤثرة فيه، مثلما تباينت في تفسير أنماط السلوك المختلفة، وهذا يعتمد على منظري كل مدرسة ظهرت، والتي تعتمد على أسس مختلفة عن غيرها. وبهذا نجد أن بعضها عدَّ هذا السلوك سلوكاً فطرياً يولد مع الإنسان، أما البعض الأخر فعده سلوكاً مكتسباً تم تعلمه من البيئة التي يعيش فيها.

رأي النظرية السلوكية في العدوان:

أكد السلوكيون على أهمية المؤثرات البيئية، وأعطوا التدريب اهتماماً بالغاً في خلق العادات نتيجة التكرار، فالتدريب السابق الذي يتحكم في تصرفاتنا بحسب رأي واطسن. يمكن توضيحيه بالتجارب التي مر بها الإنسان، وعلى هذا فأن التدريب الماضي هو الذي يفسر لنا السلوك العدواني الذي يلجأ إليه الناس في مواقف الحياة المختلفة (عويس،١٩٦٨:١٩٨).

رأي النظرية الاجتماعية في العدوان:

أشار منظروا التعلم الاجتماعي إلى أن تعلم العدوان يأتي من ملاحظة النماذج العدوانية، وكذلك من عمليات التعزيز التي تصاحب سلوك النماذج، إذ أكدوا على عملية الإحباط في ظهور السلوك العدواني. (سالم،١٩٨٨:٦٣).

ولذا فان العدوان سلوك اجتماعي متعلم، أي هو سلوك مكتسب في أثناء الحياة نتيجة عوامل اجتماعية تم اقترانها بالتعزيز. (العيسوي،١٩٩٩:٧٥).إذ أكد باندورا على دور التقليد في تعلم السلوك العدواني، فالطفل الذي ينشأ في بيئة عدوانية يقلدهم في هذا السلوك وبالتالي ينشأ طفلاً عدوانياً (عويس،١٩٦٨:٤٨).

رأي النظرية الايثولوجية:

أن لأنماط السلوك العدواني قيمة في البقاء للصنف الحيواني كله، فالعدوان ليس شيئاً سلبيا بل انه يعمل على حفظ النوع الواحد، (Lorto)احد منظري هذه النظرية إذ أشار إلى أن العدوان يتضمن نظاماً نظرياً تولده دوافع ذاتية وبشكل مستقل عن أي تنبيه خارجي، وان الكائن البشري مثل بقية الكائنات الأخرى لديه غريزة المقاتلة. (جاسم،١٩٨٩:١٧).

رأي المدرسة العقلية في العدوان:-

أشار علماء النفس العقلي إلى دور الأفكار والمعتقدات على السلوك، إذ وجد أن المراهقين العدوانيين كانوا قد تعرضوا إلى معاملة اجتماعية قاسية عبر مراحل نموهم السابقة وهكذا فان المعاملة السيئة تدفع المراهق لأن يكون عدوانياً (مياسا، ١٩٩٧:٥٤)، ولذا فان الإنسان يميل إلى السلوك العدواني حتى إذا ما تعرضت أفكاره ومعتقداته إلى الإساءة (كونجر،١٩٧:١٣٣).

نظرية الإحباط – العدوان:

يعد دولارد (Dolard) احد منظري هذهِ النظرية، إذ أشار إلى أن العدوان لا يصدر عن غريزة، بل يكون نتيجة إحباط سابق. (راجح،١٩٧٢:٤٦٦)، ويقع الإحباط حينما تنشأ عقبة تمنع الناس من الوصول إلى أهدافهم، والعدوان احد ردود الفعل الشائعة للإحباط (دافيدوف،١٩٨٨:٥٠٧). وان حدث السلوك فأنه العدواني يستلزم وجود الإحباط وبالعكس من ذلك فأن وجود الإحباط يقود إلى شكل من أشكال السلوك العدواني.(جاسم،١٩٨٩:٢٩).

رأي علم النفس التحليلي في العدوان:

يرى فرويد أن الميل إلى العدوان والتدمير استعداد غريزي أي دافع فطري كالجوع والعطش يحتمه التكوين العضوي للإنسان.(راجح،١٩٧٢:٤٦٦)، وان الطاقة العدوانية تتولد لدى الإنسان بصورة مستمرة والسلوك العدواني هدفه تصريف هذه الطاقة بصورة مقبولة او غير مقبولة اجتماعياً.(جاسم،١٩٨٩:٢٦)، ولذلك أكد على ضرورة تصريف وتذويب هذه الطاقة، والأ فان الإنسان سيكون مدمراً للذات أو للأخرين بتحوله لسلوك عنيف ومرفوض.(سالم،١٩٨٨:٥٦).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

مناقشة الإطار النظري:

من خلال استعراض الإطار النظري للبحث الحالي اتضح أن هناك وجهات نظر عديدة تهتم بتفسير وتحليل ظاهرة العدوان لدى الأطفال، فبعضها يهتم بدراسة أنواع العدوان والعوامل المرتبطة به، وبعضها الأخر يهتم بدراسة أسبابه وطرائق علاجه او تعديله. وهناك عدة نظريات للسلوك العدواني منها ما يركز على المثيرات البيئية ومنها ما يركز على المثيرات الوراثية ومنها ما يجمع بين دور البيئة والوراثة في إحداث السلوك العدواني.

وفي ضوء ما تقدم فان الباحثة تبنت نظريات السلوك العدواني التي تفسر العدوان في ضوء المثيرات البيئة المختلفة.

جوانب الاستفادة من الإطار النظري: أسهم الإطار النظري في:

١- بلورة وتحديد مشكلة البحث الحالي.

٢- تحديد بعض فقرات مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال.

ثانياً – دراسات سابقة:

أ- دراسات عربية:

١- دراسة صغير ١٩٨٧ الموسومة بـ(علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)، أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الصف الخامس الابتدائي وبلغ حجم هذه العينة (٣٦٢) تلميذا في مدارس بغداد، واعتمد الباحث على أداة معدة مسبقاً تمتاز بالصدق والثبات، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين السلوك العدواني والمتغيرات العائلية الآتية (وفاة احد الوالدين، طلاق الوالدين، المستوى التعليمي للأب وللام، ترتيب التلميذ بين أخوته). (صغير ١٩٨٧:٥٢).

٢- دراسة سيرز١٩٨٩ الموسومة بـ(إزاحة السلوك العدواني)، أكدت نتائج هذه الدراسة أن عقاب السلوك العدواني في موقف معين قد يؤدي إلى عدم ظهوره في ذلك الموقف، بينما يؤدي إلى زيادته في مواقف أخرى، إذ إن العقاب الشديد في البيت يمنع السلوك العدواني في البيت خوفاً من العقاب، ولكن يزداد في أماكن أخرى، كما أن الأطفال الذين عوقبوا على عدوانهم في اللعب كانوا اقل عدواناً في اللعب من الأطفال الذين لم يعاقبوا، في حين أن الأطفال الذين عوقبوا بشدة لسلوكهم العدواني في البيت مالوا إلى أن يكونوا أكثر عدوانية في لعبهم مع الأطفال الذين عوقبوا قليلاً، إذ إن هذا الانخفاض في سلوكهم العدواني في البيت تقابله زيادة في العدوان في أماكن أخرى وتسمى هذه الظاهرة بالإزاحة. (ستور،١٩٧٥:١١٩٧).

٣- دراسة الحلو ١٩٩٦ الموسومة بـ(السلوك العدواني للمراهق وعلاقته بجنسه وعمره والضغوط النفسية التي يتعرض لها)، وكانت العينة البالغة (٢٠٠) مراهق بأعمار(١٣-١٥-١٧) سنة في بغداد ونينوى والبصرة للعام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦)، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والعمر والسلوك العدواني، وان العمر الأكثر عدوانية هو عمر ١٥سنة ثم ١٧سنة. (الحلو،-١٩٩٦:١٩).

٤- دراسة الشمري ٢٠٠٣ الموسومة بـ(السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد)، اذ بلغ حجم العينة(٤٠٠) طالب من الذكور والإناث، إذ أعدت الباحثة مقياسا لبناء السلوك العدواني لدى طلبة الثالث المتوسط. وأشارت النتائج إلى وجود السلوك العدواني لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، إذ ان معظم الطلبة لديهم هذا السلوك بدرجة متوسطة، وان فئة قليلة منهم لديهم هذا السلوك بدرجة عالية، ومثلهم تقريباً لديهم هذا السلوك بدرجة واطئة.

وان السلوك العدواني له علاقة ايجابية مع الدخل الشهري، وكذلك وجد أن درجة السلوك العدواني لدى الذكور أعلى من متوسط درجة السلوك العدواني لدى الإناث (الشمري، ٢٠٠٣:١٥٧).

٥- دراسة علي ٢٠٠٣الموسومة (السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء والجنس لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال) ، وبلغ حجم العينة (٢٥٦) تلميذا وتلميذة من التلاميذ المبتدئين في الصف الأول الابتدائي، نصفهم من الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي، والنصف الأخر ممن لم يلتحقوا برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي، وأشارت النتائج إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال بحسب تقدير (الأمهات والمعلمات) مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين السلوك العدواني والذكاء للتلاميذ الملتحقين برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي وغير الملتحقين برياض الأطفال، وكذلك وجود علاقة قوية بين السلوك العدواني وجنس التلاميذ غير الملتحقين برياض الأطفال قبل دخولهم الصف الأول الابتدائي (علي،٢٠٠٣:٤٨).

ب- دراسات أجنبية:

١- دراسة زوبيل١٩٨٠ (Zwiebcl,1980) الموسومة The Relation Between Matcrnal Behaviours and aggression in sons Blaok and puer to Rican Families)

بلغ حجم العينة (٨١) طفلاً وأشارت النتائج إلى أن أمهات الأولاد العدوانيين قد حققت بصورة ملحوظة درجات أعلى ذات دلالة إحصائية من أمهات الأولاد الطبيعيين في أبعاد العدوان، وحققن أمهات الأولاد الطبيعيين درجات أعلى ذات دلالة إحصائية من أمهات العدوانيين في متغير الألفة الاجتماعية (Zwiebcl,1980:49).

٢- دراسة بيسوار١٩٨٩(Biswas,1989) الموسومة بـــ Direction of Aggression of school-Going Adolescents .Related to Family). اذ شملت العينة (٢٨٤) تلميذ في عمر (١٥-٨)سنة، وتم استعمال اختبار السلوك واختبارات الشخصية على عينة البحث وأشارت النتائج إلى أن السلوك العدواني للتلميذ له علاقة قوية بالموقف الأسري المتوتر الذي تسوده الخلافات والصراعات، وان هذه العلاقة اشد وأوثق لدى الذكور منها لدى الإناث. (Biswgs:1989P:1-2) .

٣- دراسة ماينـد ١٩٩٢. (Minde,1992) الموسومة(Aggression in Preschoolcrs) وتكونت العينة من (١٥) تلميذاً من تلاميذ المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٤)سنة وكانت الأداة عبارة عن اختبار الذكاء واختبارات الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أن ليس جميع الأطفال المنتمين إلى اسر عنيفة يتصرفون بشكل عنيف في المدرسة، ويتوقف ظهور السلوك العدواني عندهم على بعض صفاتهم الشخصية.(Minde,1992P:31).

مناقشة الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة فيما بينها في مجال مشكلة البحث وأهدافه وإجراءاته لا سيما في مجتمع البحث وعينته وادواته ووسائله الإحصائية إذ كانت اكبر عينة في دراسة الشمري ٢٠٠٣فقد بلغت (٤٠٠) فرد.

واصغر عينة في دراسة ماينـد (Minde) ١٩٩٢ اذ بلغت (١٥)فرداً أما عينة البحث الحالي فكانت (٢٤٠) فرداً وبعض هذه الدراسات استخدم مقاييس للسلوك العدواني واختبارات الشخصية العدوانية وبعضها استعمل أسلوب الملاحظة والمقابلة أما البحث الحالي فقد استعمل مقياساً خاصاً للسلوك العدواني قامت الباحثة بأعداده.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

إفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد إجراءات البحث ومنهجيته والإفادة من بعض توصياته ومقترحاته.

إجراءات البحث:

أولاً - مجتمع البحث :

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

تكون مجتمع البحث من (٣٨٩٦٠) طفلاً* بواقع (١٧٤٢٢)طفلاً ذكراً وهذا يمثل نسبة (٤٥%) و (٢١٥٣٨)طفلة (أنثى) وهذا يمثل نسبة (٥٥%) يوزعون على الفئة العمرية (٦) سنوات بواقع (٧١١٢) ذكراً و (٨٢١٦) أنثى والفئة العمرية(٨) سنوات بواقع (٥١٢١) ذكراً و (٦١١١) أنثى والفئة العمرية(١٠) سنوات بواقع (٥١٨٩) ذكراً و (٧٢٠١) أنثى وينحدرون من بيئات أسرية (اجتماعية واقتصادية وثقافية) مختلفة في مدينة الكوت وتمثل الفئة العمرية (٦) سنوات تلاميذ الصف الأول الابتدائي وتمثل الفئة العمرية (٨) سنوات تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وتمثل الفئة العمرية (١٠) سنوات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. والجدول (١)يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح طبيعة مجتمع البحث موزعة بحسب متغير العمر والجنس

الجنس / الفئة العمرية	عمر ٦ سنوات	عمر ٨ سنوات	عمر ١٠ سنوات	المجموع
ذكر	٧١١٢	٥١٢١	٥١٨٩	١٧٤٢٢
أنثى	٨٢١٦	٦١١١	٧٢٠١	٢١٥٣٨
المجموع	١٥٣٢٨	١١٢٣٢	١٢٤٠٠	٣٨٩٦٠

ثانياً- عينة البحث :

اختيرت عينة البحث البالغة (٢٤٠)طفلاً وطفلة بصورة عشوائية وبواقع(١٠٨)طفلاً(ذكوراً) وبنسبة٤٥% و(١٣٢)طفلة (أنثى) وبنسبة (٥٥%) إذ اختير (٩٢) طفلاً وطفلة من الفئة العمرية (٦) سنوات و(٧٢) طفلاً وطفلة من الفئة العمرية (٨) سنوات و (٧٦) طفلاً وطفلة من الفئة العمرية (١٠) سنوات والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح طبيعة عينة البحث موزعة بحسب متغير العمر والجنس

الجنس / الفئة العمرية	عمر ٦ سنوات	عمر ٨ سنوات	عمر ١٠ سنوات	المجموع
ذكر	٤٤	٣٢	٣٢	١٠٨
أنثى	٤٨	٤٠	٤٤	١٣٢
المجموع	٩٢	٧٢	٧٦	٢٤٠

ثالثاً –أداة البحث: لتحقيق هدف البحث الحالي وعدم توافر أداة مناسبة لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال بحسب علم الباحثة وخبرتها المتواضعة ارتأت أن تقوم بإعداد مقياس مناسب تتوافر فيه خصائص المقياس الجيد كافة من صدق وثبات وموضوعية كالآتي:

أ- إجراءات بناء المقياس:

قامت الباحثة باعداد استبانه استطلاعية مفتوحة تضمنت سؤالاً واحدا، هو (ما ابرز سمات السلوك العدواني لدى الأطفال) (انظر ملحق ١) ووزعت هذه الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٨٠) معلماً ومعلمة لاستطلاع أرائهم بشأن سمات السلوك العدواني لدى الأطفال وبعد الانتهاء من هذا الاجراء، قامت الباحثة بتنظيم وترتيب فقرات الاستبانة المغلقة معتمدة على بعض ما جاء في الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ومقابلة عينة من أولياء أمور الأطفال بلغ عددهم (٢٠) ولي أمر بهدف محاورتهم والكشف عن أهم صفات السلوك العدواني لدى الأطفال ثم حللت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي هدفت إلى الكشف عن صفات (سمات) السلوك العدواني لدى الأطفال، فتوصلت الباحثة بشكل أولي إلى

* حصلت الباحثة على هذه الإحصائية من مديرية تربية واسط/ قسم التخطيط التربوي للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

(١٧) فقرة تمثل المكونات السلوكية التي يمكن أن تبرز من خلالها هذه الصفات (السمات) وعرضت هذه الفقرات (المكونات السلوكية)على لجنة من الخبراء* بحضور الباحثة بهدف التحقق من صحة تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية وصياغة الفقرات وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ودمجت بعض الفقرات حتى صار عددها(١٥) فقرة. ولغرض التأكد من مدى شمول هذه الفقرات لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال وصلاحيتها في تمثيل هذا السلوك أو ظهوره من خلالها، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء (ملحق٢) بلغ عددهم (١٦) خبيراً وطلب منهم تحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس السلوك العدواني لدى الأطفال (ملحق٣) وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات إذ اعتمدت نسبة موافقة (١٢) خبيراً فأكثر معياراً لصلاحية الفقرات وهم الذين يشكلون نسبة (٧٥%) من مجموع الخبراء لأن الفرق بين هذا العدد من الموافقين وعدد غير الموافقين وهم (٤) خبراء بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باستعمال اختبار مربع كاي (كا^{٢})، اذ تكون قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٤) أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٣،٨٤١) وبذلك صار عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (١٥) فقرة (انظر ملحق ٤) وهي تمثل نطاق السلوك المراد قياسه في المقياس الذي سيعده البحث الحالي ووضعت أمام كل فقرة بديلين للإجابة هما (نعم،لا) وأيضا وضعت تعليمات للمقياس، تضمنت الهدف منه، وطريقة الإجابة عن الفقرات (انظرملحق٤). وبما أن بدائل الإجابة تتكون من بديلين احدهما (نعم) يقيس السلوك العدواني والأخر (لا) لا يقيس السلوك العدواني لذلك أعطيت درجة واحدة للبديل الأول (نعم) ودرجة (صفر) للبديل الثاني (لا) وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس هي (١٥) درجة وهي أعلى درجة في حين أن أدنى درجة هي (صفر). ووجدت الباحثة أنه من الضروري قبل أن تخضع فقرات المقياس للتحليل الإحصائي بهدف الكشف عن الفقرات التي لا تميز بين الأفراد– أن يتحقق من مدى وضوح التعليمات وفهم العبارات والكلمات من أفراد عينة البحث الحالي الذي اعد المقياس لهم، ومعرفة الوقت التقريبي للإجابة عنه، لذلك تم تطبيق المقياس على مجموعة صغيرة من الأطفال مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة بواقع (٣٠) طفلاً و(٣٠) طفلة يمثلون الفئات العمرية الثلاث (٦،٨،١٠) سنوات المشمولة بالبحث الحالي وبواقع (١٠) أطفال من كل فئة عمرية من هذه الفئات الثلاث، وعند الإجابة عن المقياس كانت الباحثة تسجل جميع ملاحظات أفراد العينة عن التعليمات أو العبارات والكلمات غير الواضحة ومناقشتهم فيها وتوضيحها لهم بالطريقة التي يفهمونها، كما تم تسجيل متوسط الوقت التقريبي للإجابة عن المقياس، واتضح أن متوسط الوقت التقريبي حوالي (٢٠) دقيقة، كما اتضح أن التعليمات والعبارات (الفقرات) واضحة ومفهومة، عدا بعض الكلمات البسيطة، فقد أثيرت بعض الأسئلة والاستفسارات عنها، فتم تبديلها، اذ أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه على عينة اكبر بهدف تحليل فقراته إحصائياً.

ب – تحليل الفقرات إحصائيا Statistical items Analysis :-

إن التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد لا يكشف عن صدقها بشكل دقيق لكونه يعتمد على الفحص الظاهري للفقرات، مثلما تبدو ظاهرياً للخبير، بيد أن التحليل الإحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه.(فرج،١٩٨٠: ٣٣٢).

ولتحقيق ذلك حللت الفقرات إحصائيا، بعد تطبيق المقياس على عينة ممثلة لحساب القوة التمييزية لها، والتحقق من صدقها أو صلاحيتها.

---

* وهم كل من :
١- الأستاذ المساعد الدكتور تحسين علي حسين
٢- الأستاذ المساعد الدكتور عبود جواد راضي
٣- المدرس الدكتور صالح نهير الموسوي
٤- المدرس الدكتور رشيد ناصر خليفه

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١- القوة التمييزية للفقرات:

تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال بأعمار(١٠،٨،٦)سنوات لحساب القوة التمييزية للفقرات بهدف حذف الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين ، والإبقاء على الفقرات المميزة، تكونت هذه العينة من(١٢٦) طفلاً وطفلة، بواقع (٦٣) طفلاً (ذكراً) و (٦٣)طفلة (أنثى). اختبرت بصورة عشوائية من هذه الفئات العمرية الثلاث المشمولة بالبحث الحالي وبواقع (٢١) طفلاً من كل فئة عمرية، وترى الباحثة أن هذا الحجم يعد مناسباً في حساب تمييز الفقرات لأنه كما تشير(إنستازي) Anastasi الى أن عدد أفراد عينة التمييز يفضل ألا يقل عن (١٠٠) فرد كي يتحقق الشرطان الأساسيان وهما شرط الحجم وشرط التباين، وكلما كبر حجم عينة التمييز كان أفضل في توفير حجم مناسب في المجموعتين المتطرفتين وتباين جيد بينهما. (Anastasi,1976p.209). وبعد تفريغ إجابات جميع أفراد العينة في جدول خاص يتضمن درجات الفقرات والمجموع الكلي لدرجات كل فرد، وترتيبها من أعلى درجة إلى اقل درجة بحسب الدرجة الكلية، قامت الباحثة بتحديد أفراد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية وبنسبة (٢٧%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة. وبذلك صار عدد الأفراد في كل مجموعة (٣٢) فرداً وقد امتدت درجات أفراد المجموعة العليا بين (١٥) وهي تمثل أعلى درجة و(١١) وهي تمثل اقل درجة، وامتدت درجات أفراد المجموعة الدنيا بين (٧) بوصفها أعلى درجة ودرجة صفر بوصفها أقل درجة. وعند استعمال الاختبار التائي (T.test) لفئتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، إذ إن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا (Edwards,1957,p:153) تبين أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة لان قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية (١،٩٦) بدرجة حرية (١٢٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) والجدول (٣) يوضح الفقرة التمييزية لفقرات المقياس بصيغته النهائية.

الجدول (٣)

يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات

الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرة التمييزية	معامل الارتباط
١	٤،١٢١	٠،٧٢٤
٢	٣،٨٩١	٠،٦٥٥
٣	٣،٢١٠	٠،٥٦١
٤	٤،٤٨١	٠،٧٣٦
٥	٤،٤٥٥	٠،٧٢٨
٦	٣،٧٨٠	٠،٦٤٣
٧	٤،٣٢٨	٠،٧٢٦
٨	٤،٣٣٦	٠،٧٣٠
٩	٣،٨٩١	٠،٦٥٥
١٠	٣،٧٤٥	٠،٦٣٨
١١	٣،٢١٠	٠،٥٦١
١٢	٤،٣٢٧	٠،٧٢٥

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١٣	٣،٧٨٠	٠،٦٤٣
١٤	٤،٤٥٥	٠،٧٢٨
١٥	٣،٧٤٥	٠،٦٣٨

٢- صدق الفقرات:

في تحليل الفقرات احصائياً استعملت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون) Pearsons Correlation coefficient بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بهدف معرفة صدق الفقرات وكما تشير (انستازي) Anatasi إلى أن ارتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي Out criterion أو داخلي in ternal criterion يعد من مؤشرات صدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل عادة محك داخلي وان أفضل محك داخلي هي درجة المستجيب الكلية على المقياس(Anastasi,1976,p.209). اذ أن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً شديد الانخفاض أو ترتبط ارتباطاً سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس فقرة لا يمكن اعتمادها وهي غالباً تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية الفقرات ويجب ان تستبعد تماماً أو تعدل على الأقل وتجرب من جديد (أحمد،١٩٨١:٢٩٣)، فضلاً عن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعد أحد مؤشرات قدرتها التمييزية أيضا. (الكبيسي،١٩٨٧: ١٦٤). ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة عشوائية من استمارات إجابات عينة التمييز تكونت من (٨٠) استمارة أخضعت درجات أفراد هذه العينة للتحليل الإحصائي، وبلغ عدد الفقرات التي حسب معامل ارتباط درجتها بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون (١٥) فقرة واتضح أن معاملات الارتباط في جميع الفقرات، دالة احصائياً عند مستوى (٠،١) وبعلاقة موجبة فعند الرجوع إلى جدول (جاريت) Garrett، لمعرفة دلالة معاملات الارتباط (خيري،١٩٥٧:٣٦٤) اتضح أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠،١٨٢) بدرجة حرية (٧٨) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين٠،٧٣٦ وهو أعلى معامل ارتباط (٠،٥٦١) وهو أقل معامل ارتباط والجدول (٣) يوضح ذلك.وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق الفقرات وتمييزها صار المقياس جاهزاً بصيغته النهائية ولم يبق أمام الباحثة سوى التحقق من صدقه وتحديد معاملات ثبات.وبذلك يكون المقياس بصيغته النهائية من (١٥) فقرة وأمام كل فقرة بديلان للإجابة هما (نعم،لا) وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر) كأقل درجة و(١٥) كأعلى درجة.

ج- صدق المقياس Scale Validity

يعد الصدق (Validity) من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (Adams,1966,P:144) لأنه يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجل قياسه(Ebel,1972,P:408)لذا عمدت الباحثة إلى التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري Face Validity إذ عرضت فقرات المقياس البالغة (١٥) فقرة على لجنة من الخبراء لتحديد صلاحية الفقرات واتضح أن جميعها صالحة للقياس اذ حصلت هذه الفقرات على نسبة موافقة (١٠٠%).

د- ثبات المقياس Scale Reliability

يعد الثبات من المؤشرات الضرورية للمقياس الموضوعي لكونه يشير إلى الاتساق في مجموعة درجات الاختبار التي قاست فعلاً ما يجب قياسه (Ebel,1972,p:410) وللتحقق من ثبات المقياس استعملت الباحثة طريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) إذ طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني. اتضح أن معامل الارتباط بينهما يساوي (٠،٨٧) وقد يعد هذا المعامل مؤشراً جيداً على استقرار استجابات الأفراد على المقياس الحالي عبر الزمن.

رابعاً- الوسائل الإحصائية:

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

لقد تنوعت الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث بحسب تنوع متطلباتها واستخرجت النتائج الإحصائية باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spssوفيما يأتي عرض موجز لها:

١- اختبار مربع كاي لعينة واحدة x^2 one-sample test

استخدم في معرفة دلالة الفرق بين عدد الخبراء الذين وافقوا على فقرات المقياس والذين لم يوافقوا عليها.

٢- معامل ارتباط بيرسون Persons correlation coefficient

استخدم في حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (Test-Retest) ومعامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٣- الاختبار التائي T.test لعينتين مستقلتين:

استخدم في معرفة دلالة الفروق في متوسط درجات الفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا عند حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعرفة دلالة الفروق بين متغير الجنس (ذكور،إناث).

٤- تحليل التباين one-way variance analysis

استخدم في معرفة دلالة الفرق بين متغير العمر (١٠،٨،٦) سنوات.

عرض النتائج وتفسيرها:

من خلال ملاحظة الجدول (٤) والجدول (٥) تتضح النتائج الآتية:

١- أن الفرق بين درجات فئتي متغير الجنس (ذكور،إناث) كانت بدلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) وذلك بعد اختبار معنوية الفرق بينهما باستخدام الاختبار التائي (T.test) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣،٨٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٦١) بدرجة حرية(٢٣٩) لصالح الذكور، اذ كان المتوسط الحسابي لهم يساوي (١٤،٢٦) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث الذي يساوي (١٣،٩٧) وقد يعزي سبب ذلك إلى طبيعة المظاهر النمائية الحسمية والنفسية للذكور التي تختلف عما هي عليه لدى الاناث. اذ تشير نتائج دراسة (الجماس) الى أن السلوك الانفعالي النفسي لدى الأطفال الذكور يكون أكثر قساوة وعدوانية من الإناث تجاه مثيرات أو مسببات السلوك العدواني. (الجماس،٢٠٠٣:١٩٨). وهنا يمكن القول أن الفرضية الصفرية لم تتحقق وتقبل الفرضية البديلة.

ان هذه النتيجة قد تنسجم مع نتائج دراسة زوبيل ١٩٨٠ ودراسة صغير ١٩٨٧ ودراسة بيسواز ١٩٨٩ودراسة سيرز ١٩٨٩ ودراسة الشمري ٢٠٠٣ ودراسة علي ٢٠٠٣.

جدول (٤)

يوضح قيمة الاختبار التائي T.testبين متغير الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
ذكور	١٠٨	١٤،٢٦	٢،٢٣	٢٣٩	٣،٨٣	٢،٦١	٠،٠٥	دال إحصائياً
إناث	١٣٢	١٣،٩٧	٢،٢٤					

٢- ان الفرق بين درجات فئات متغير العمر (١٠،٨،٦) كانت بدلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥) وذلك بعد اختبار معنوية الفروق بينهما باستخدام تحليل التباين البسيط one-way variance analysis ، اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (F) (٣،٩٨) اكبر من النسبة الفائية الجدولية (٢،٩٩) بدرجة حرية(٢ أفقي، ٢٣٦) رأسي (عمودي) ولصالح الفئة العمرية

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

(١٠) سنوات، إذ ان المتوسط الحسابي لهذه الفئة كان (١٤،٨٠) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لفئة العمر (٦) سنوات (١٣،٠٦) وأيضا اكبر من المتوسط الحسابي لفئة العمر (٨) سنوات (١٤،٠٢) وقد يعزى سبب ذلك الى طبيعة المرحلة النمائية للأطفال اذ تشير نتائج دراسة البسيوني إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة تتسم بكثرة الحركة والنشاط الزائد الذي يولد العدوانية لدى هؤلاء الأطفال (البسيوني،٢٠٠١:٤٨)

وهنا يمكن القول أن الفرضية الصفرية لم تتحقق وتقبل الفرضية البديلة، ان هذه النتيجة تطابقت مع نتائج دراسة زوبيل ١٩٨٠ ودراسة صفير١٩٨٧ ودراسة بيسواز ١٩٨٩ ودراسة سيرز ١٩٨٩ ودراسة الشمري ٢٠٠٣ ودراسة علي ٢٠٠٣ واختلفت مع نتائج دراسة ماند ١٩٩٢ ودراسة الحلو١٩٩٦.

جدول (٥)

يوضح النسبة الغائبة (F) للتباين في درجات السلوك

العدواني لدى الأطفال بحسب متغير العمر (٦،٨،١٠) سنوات

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات m.s	النسبة الفائية المحسوبة	النسبة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
بين المجموعات	٨٥،٠٩	٢	٢٨،٣٦	٣،٩٨	٢،٩٩	٠،٠٥	دال إحصائياً
داخل المجموعات	١٠٨،٠٤	١٣٦	٢٨،٠٩				
الكلي	١٩٣،١٣	١٣٨					

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى ما يأتي :

١- أن السلوك العدواني للأطفال (الذكور) أكثر ظهوراً مما هو عليه عند الأطفال (الإناث) الذين شملهم البحث الحالي وهم الأطفال في الصف الأول والثالث والخامس الابتدائي. إذ كان متوسط درجات الذكور على مقياس السلوك العدواني اكبر من متوسط درجات الإناث على هذا المقياس وبفرق دال احصائياً.

٢- أن درجة السلوك العدواني تميل إلى الارتفاع كلما تقدم الأطفال في صفوف الدراسة الابتدائية، فالفرق بين تلاميذ هذه الصفوف كان دالاً احصائياً، مما يمكن القول ان درجة السلوك العدواني تتأثر كثيراً بمستوى صفوف الدراسة الابتدائية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بما يأتي:

١- ضرورة اتباع استراتيجيات التربية السليمة في التعامل مع الأطفال.

٢- ضرورة الابتعاد عن تعريض الأطفال لضغوط نفسية في أثناء الدراسة واللعب.

٣- ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية للأطفال.

٤- ضرورة تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ابتدائية.

٥- ضرورة فتح مركز نفسي تخصصي لعلاج ظاهرة العدوان والعنف لدى الأطفال في كل محافظة أو قضاء.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، وتطويراً له، تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة مثل:

١- بناء مقياس مقنن للسلوك العدواني لدى الأطفال في العراق.

٢- العلاقة بين السلوك العدواني والحرمان النفسي وسوء التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال.

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٣- العوامل المؤثرة في نمو السلوك العدواني لدى الأطفال.

٤- قياس السلوك العدواني لطلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية والنفسية والاجتماعية.

ملحق (١)

جامعة واسط

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

م/ دراسة استطلاعية

أختي المعلمة .....المحترمة

أخي المعلم .....المحترم

تحية طيبة ومباركة

تروم الباحثة أجراء دراسة عن السلوك العدواني لدى الأطفال، ولكونهم أكثر احتكاكاً وتواصلاً بالأطفال نرجو الإجابة بكل دقة وموضوعية وصراحة عن السؤال الأتي ((ما أبرز سمات السلوك العدواني لدى الأطفال)) ولا داعي لذكر الاسم شاكرين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي.

د. أسيل عبد الكريم

ملحق (٢)

ت	أسماء لجنة الخبراء	الجامعة والكلية
١	الأستاذ الدكتور صاحب الجنابي	بغداد- كلية التربية
٢	الأستاذ المساعد الدكتور عبد الحسين الجبوري	بغداد- كلية التربية
٣	الأستاذ المساعد الدكتور محمد أنور السامرائي	بغداد- كلية التربية
٤	الأستاذ المساعد الدكتور تحسين علي حسين	واسط / كلية التربية
٥	الأستاذ المساعد الدكتور عبود جواد راضي	واسط / كلية التربية
٦	الأستاذ المساعد الدكتور عباس مرير وسيج	واسط / كلية التربية
٧	المدرس الدكتور صالح نهير الموسوي	واسط / كلية التربية
٨	المدرس الدكتور رشيد ناصر خليفه	واسط / كلية التربية
٩	المدرس الدكتور جاسم ناصر العقيلي	بابل / كلية التربية
١٠	المدرس الدكتورعلي حميد الزبيدي	بابل / كلية التربية
١١	المدرس الدكتوركمال برسيم علي	بابل / كلية التربية
١٢	المدرس الدكتورفؤاد جمال حمزة	بابل / كلية التربية
١٣	المدرس المساعد أحمد فلاح الخرساني	كربلاء / كلية التربية
١٤	المدرس المساعد بهاء حسين الصافي	كربلاء / كلية التربية
١٥	المدرس المساعد محمد جاسم دعبول	القادسية / كلية التربية
١٦	المدرس المساعد ناجي منشد حسن	القادسية / كلية التربية

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

ملحق (٣)

م / صلاحية الفقرات

الأستاذ الدكتور .....المحترم

تحية طيبة مباركة:

تروم الباحثة اجراء دراسة عن السلوك العدواني لدى الأطفال ولكونكم أصحاب خبرة واختصاص في ميدان التربية وعلم النفس، نرجو من حضراتكم الكريمة بيان مدى صلاحية الفقرات المرافقة، شاكرين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي.

د. أسيل عبد الكريم

ملحق (٤)

م/ المقياس بصيغته النهائية

عزيزي التلميذ.....

عزيزتي التلميذة .....

تحية طيبة ومباركة :

نضع بين أيديكم مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال نرجو الإجابة بكل حرية وصدق وأمانة عن جميع فقراته وذلك بوضع علامة (√) تحت أحد البديلين (نعم) (لا) هذا ولكم منا جزيل الشكر والامتنان ولا داعي لذكر الاسم والاكتفاء بذكر الجنس والعمر في الحقل المخصص لهما.

د. أسيل عبد الكريم

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

العمر ٦ سنو ☐ ٨ سنوات ☐ ١٠ سنوات ☐

جامعة واسط

كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

قياس السلوك العدواني لدى الأطفال	نعم	لا
١- يلعب بخشونة مع الآخرين		
٢- يستفز الآخرين ويبدأ بمشاجرتهم		
٣- يحمل أدوات جارحة (سكيناً أو مشابه)		
٤- يرمي التلاميذ بالطباشير في أثناء الدرس		
٥- يتلف أو يحطم ممتلكات المدرسة		
٦- يعتدي على المعلم أو المعلمة إذا رسب		

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

٧- يضرب التلاميذ في أماكن جسمية خطيرة عند المشاجرة معهم
٨- يهدد بالاعتداء على التلاميذ في حالة ابلاغهم المعلم أو المعلمة أو الإدارة عن سلوكه المشاكس
٩- يعتدي على التلاميذ دون استفزاز منهم وبلا سبب
١٠- يثير المشاكل في داخل الصف
١١- كثير الحركة والنشاط الزائد في المدرسة
١٢- يميل إلى الشجار مع الآخرين
١٣-يميل إلى القفز من حائط المدرسة
١٤- يشاهد أفلام العنف
١٥-يرد على المعلم أو المعلمة بصلافة إذا سألوه عن تقصيره في أداء واجباته المدرسية

الدكتورة أسيل عبد الكيم

المصادر

١. أحمد، محمد عبد السلام (١٩٨١)، القياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢. إسماعيل، محمد عماد الدين، ونجيب اسكندر، (١٩٧٤)، كيف نربي أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة، القاهرة: دار النهضة العربية.
٣. الآلوسي، جمال وخان، أميمه علي، (١٩٨٣)، علم نفس الطفولة والمراهقة، بغداد: مطبعة جامعة بغداد.
٤. الأمارة، سعد، (٢٠٠٠)، النفس والعدوان، مجلة النبأ، العدد ٦٠، (من الانترنيت).
٥. الامام، مصطفى محمود وآخرون، (١٩٨٧)، التقويم والقياس، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
٦. باندورا، أي، (١٩٧٣)، السلوك الإنساني، القاهرة: دار المعارف.
٧. بدر، فائقة محمد، (ب،ت)، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة، السعودية.
٨. البسيوني، مصطفى، (٢٠٠١)، عالم الطفولة، أسراره وخفاياه، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٩. جاسم، عبد السلام جودت، (١٩٨٩)، اثر العقوبة في احداث السلوك العدواني وعلاقة ذلك ببعض أساليب المعاملة الوالدية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٠. الجماس، فهد، (٢٠٠٣)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، الكويت، دار القلم.
١١. الحلو، حكمت دو، (١٩٩٦)، السلوك العدواني للمراهق وعلاقته بجنسه وعمره والضغوط النفسية التي يتعرض لها، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، (أطروحة دكتوراه).
١٢. خيري، السيد محمد، (١٩٥٧)، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مطبعة دار التأليف.
١٣. دافيدوف، لندال (١٩٨٨)، مدخل علم النفس ترجمة سيد الطواب وآخرين، القاهرة: دار ماكجر و هيل للنشر.
١٤. راجح، احمد عزت، (١٩٧٢)، أصول علم النفس، القاهرة: المكتب المصري الحديث.
١٥. سالم، مُضر طه، (١٩٨٨)، النمو الأخلاقي للأحداث الأسوياء والعدوانيين، جامعة بغداد، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٦. ستور، انتوني (١٩٧٥)، العدوان البشري، ترجمة محمد احمد غالي وآخرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٧. الشمري، أحلام جبار عبد الله ، (٢٠٠٣)، السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد/ دراسة مقارنة، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، (رسالة ماجستير).

ABBYY PDF Transformer 2.0 Click here to buy www.ABBYY.com

١٨. صغير، محمد سعود، (١٩٨٧)، علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتـــدائي، جامعة بغداد، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٩. الطويل، عزت عبد العظيم (٢٠٠٧) سيكولوجية العدوان. مصر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٠. عبدات، روحي، (٢٠٠٥)، السلوك العدواني عند الأطفال، الأردن، عمان، مطبعة جامعة اليرموك.

٢١. عبد الرحمن، سعد، (١٩٧٠)، عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التعامل والتعصب في مجتمعاتنا المعاصرة، حملة عـــالم الفكر، العدد١، الكويت.

٢٢. عبود، صلاح الدين عبد الغني، (١٩٩١)، مدى فعالية برنامج ارشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طـــلاب التعلـــيم الأساسي، مصر، كلية التربية، (رسالة ماجستير).

٢٣. علي، سيناء احمد، (٢٠٠٣)، السلوك العدواني وعلاقته بالذكاء والجنس لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، (رسالة ماجستير).

٢٤. عويس، سيد، (١١٩٦٨)، محاولة في تفسير الشعور بالعداوة، القاهرة: دار الكتاب العربي.

٢٥. العيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٩٩)، علم النفس الأسري، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٦. فرج، صفوت(١٩٨٠)، القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٧. القبانجي، علاء الدين، (٢٠٠٠)، العنف السايكولوجي والعلاج، مجلة النبأ، العدد٦٠، (من الانترنيت).

٢٨. الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧). بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية.

٢٩. كمال، علي، (١٩٨٨)، النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، بغداد: دار واسط.

٣٠. الكندري، لطيفة حسين علي، (٢٠٠٧) السلوك العدواني عند الأطفال، الأردن، عمان، مطبعة جامعة اليرموك.

٣١. كونجر، جون وآخرون، (١٩٧٠)، سايكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة وآخرين، القاهرة: دار النهضة العربية.

٣٢. محمود، حمدي شاكر، (١٩٩٨)، مبادئ علم نفس النمو في الإسلام، السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

٣٣. مياسا، محمد، (١٩٩٧)، الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية وقاية وعلاج، بيروت: دار الجبل.

٣٤. يونس، انتصار، (١٩٧٨)، السلوك الإنساني، القاهرة: دار المعارف.

٣٥. يونس، انتصار، (٢٠٠٥)، العدوان، القاهرة: دار المعارف.

36- Anastasi. A.(1976): psychological Testing, New york Macmillan.

37- Biswas. (1989).Drection of Aggression of school-Going Adolescents Related to Family Tenion:Areaof Residence and sex: Acop arative study,in Manas,vol.1

38- Ebel,A.l.(1972) Essential so & Education al Measurwment. New Jersy, Englewood.

39- Edwards, A.L.(1957) Teaching ues of attitude constrnuction. , New york,Appletion inc.

40-Good, carterr,(1959) Dictionary of Education,2nded.New york, McGraw - Hill.

41- Hurlock,Elizabeth,(1964), child development, Fourth Edition, New York.

42-Mind.k(1992).Aggression in preschoolers ,in:Jam.Acad child &Addesc. Psychi.

43- Medinus, G.R&c. Johnson.(1976),child and Adolescent psychology, New york,wiley.

44-Mussen p.H.congerj. &keganj(1978),child. Development Personality, fifth edition, Harper, and Rwo publishers New york

45- Zwiebel,Sarh,D.Sw. (1980),The Relation Between Matcmal Behaviours and aggression in sons,Blaok and Puer to Riccan Families, In Dissett: oabstracts In temational, vol40,N012.